

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (21) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله قال رسول الله رحمه الله تعالى عز وجل يوم القيامة قال رحمه الله قال حدثنا المستمر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا الباب وضعه المصنف رحمه الله لبيان ان المؤمنين يرون الله تبارك وتعالى يوم القيامة وهم ينظرون اليه جل في علاه ونظر المؤمنين الى الله عز وجل - 00:00:39

مذكور في القرآن الكريم ومسطور في الكتاب المبين ومنقول في احاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فلا ينكره الا معطل منكر لصفات الخالق تبارك وتعالى سواء كان جهميا او غير ذلك - 00:00:59

وسيرد المصنف رحمه الله احاديث وايات تدل على هذا المعنى قال رحمه الله وحدثنا محمد بن عبد الله الصنعاني قال حدثنا المعتمر قال سمعت اسماعيل عن قيس عن جرير وحدثنا محمد بن بشار - 00:01:21

قال وحدثني يزيدني هارون قال اخبر عن اسماعيل وحدثنا احمد بن المقدم العجلي قال حدثنا معتمر عن اسماعيل وحدثنا يعقوب إبراهيم الدريقي قال حدثنا عبد الله ابن ادريس قال سمعت ابن ابي خالد وحدثنا يعقوب ابن إبراهيم والحسن ابن محمد الزعفراني قال حدثنا - 00:01:41

قال حدثنا اسماعيل وحدثنا الزعفراني ايضا قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد. وحدثنا يحيى بن حكيم قال حدثني ويزيد نهارا كلاهما عن ابن ابي خالد. وحدثنا ابو هاشم لزياد بن ابي ايوب قال حدثنا مروان بن معاوية. قال حدثنا - 00:02:01

اسماعيل ابن ابي طالب وحدثنا عبد الله ابن سعيد الاشد قال حدثنا محمد ابن فضيل قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد وحدثنا يوسف ابن موسى قال حدثنا جرير ووكيع وابو اسامة ويعلى ومهران وابي عمر. وحدثنا عبد الله ابن محمد الزهري. قال حدثنا ابن ابي - 00:02:21

عن شعبة طال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا. لا ترانون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على - 00:02:41

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. هذا لفظ حديث يحيى ابن سعيد يحيى يحيى بن سعيد ابن شهيد هذا الحديث رواه الامام ابن خزيمة - 00:03:01

من اكثر من عشرة من شيوخه لماذا اورده من عشرة طرق من شيوخه ليبين لنا ان هذا الحديث ليس من احاديث الافراد بل هو من الاحاديث المنقولة اليها بطريق التواتر - 00:03:20

حديث رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا حديث متواتر رواها جمع وعدة من علماء كل زمان وكل مكان ولذلك اوردهم المصنف رحمه الله تعالى واحدا بعد الاخر اورده هذا الحديث - 00:03:41

من عدة من مشايخه منهم اولاً محمد ابن عبد الأعلى الصنعاني والثاني من شيوخ محمد ابن بشار الملقب ببندار والثالث من شيوخ

احمد بن المقدم العجري والرابع من شيوخ يعقوب ابن ابراهيم الدورقي - [00:04:03](#)

والخامس من شيوخه ايضا يعقوب ابراهيم والحسن ابن محمد الزعفراني. فصاروا خمسة ثم قال وحدثنا الزعفراني يعني من

طريق اخر فصار هذا طريقا سادسا وحدثنا يحيى ابن ابن من؟ يحيى - [00:04:28](#)

حكيم وهو الصواب انه يحيى ابن سعيد قال حدثنا يحيى ابن اسماعيل ويزيد من هارون هذا السادس والسابع ابو هاشم زياد ابن

ايوب والثامن عبد الله بن سعيد الاشج. والتاسع يوسف بن موسى والعاشر عبدالله بن محمد - [00:04:48](#)

روى المصنف رحمه الله هذا الحديث من هؤلاء المشايخ باسانيدهم الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا والاشارة الى القمر - [00:05:13](#)

لا تضامون في رؤيته نسأل الله من فضله لا تضامون بتشديد الميم يعني لا ينضم بعضكم الى بعض لا تتزاحمون الحين في الدنيا اذا

احد يبي يشوف احد لازم يتزاحم - [00:05:35](#)

عشان كل واحد يبي يشوفه لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون ربكم بدون تزاحم كما ترون القمر يعني القمر كل واحد يشوفه

وهو في بيته ما يحصل تزاحم - [00:05:54](#)

والله جل وعلا اعظم واجل من القمر واما على رواية لا تضامون ظم الميم بدون تشديد فمعناه لا يلحقكم ضيم ما يلحقكم نقص لان

الانسان اذا نظر الى القمر او الى الشمس ربما وهيح الشمس يظنه فلذلك قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

لا تضامون في رؤيته اي لا يلحقكم ضيم ثم بين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم طريق الوصول الى رؤية الله عز وجل. فاخبر

بشيئين قال فان استطعت ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس اي صلاة هذي - [00:06:33](#)

فجر وقبل غروبها اي صلاة العصر قال فافعلوا استدل العلماء رحمهم الله بهذا الحديث على ان من حافظ على صلاتي الصبح والعصر

فانه يرجى ان من اهل الجنة ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك - [00:06:53](#)

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اثناء الليل لا يهنئ قال رحمه الله وقال بلال في حديث يزيد بن هارون لا تضامون وفي حديث

وكبير اما انكم ستعرضون على ربكم - [00:07:15](#)

كما ترون هذا القمر وقال الزعفراني في حديث زيد ابن هارون لا تضامون وقال ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد

ربك. سبحة ثبتها احسن عشان شوف اذا ما هداً تجيها لك - [00:07:34](#)

جيب هداك لا لا من فوق شوف يديكم من فوق لا لا خلاص خلاص على بالي يشتغلون برا الصدمة اي نعم وسبح بحمد ربك ثم تلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركه اتركه اتركه - [00:07:54](#)

خليك معي وسبح بحمد ربك. وقال يحيى حكيم انكم راؤون ربكم كما ترون هذا وقال ايضا وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسبح بحمد ربك وفي حديث شعبة لا تضامون في رؤيته وحافظوا على صلاتين. وقرأ فسبح - [00:08:32](#)

بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال مروان بن معاوية حدثنا اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس ابن ابي حازم قال

سمعت جرير ابن عبد الله وقال لا تضامون بالرفع وقال ثم قرأ - [00:08:52](#)

فسبح بحمد ربك. لا تضامون لا تضامون بالرغم. نعم. يعني بالضمة بدون شدة. نعم وقال يوسف في حديثه ليلة البدر ليلة اربع عشرة.

وقال واللفظ لجرير. يعني فيه نقاوة وليس فيه اي خفاء - [00:09:06](#)

ليلة اربعة عشر في ليلة البدر اربع عشرة. نعم قال رحمه الله حدثنا عبدة بن عبدالله الخزاعي قال اخبرنا حسين الجعفي عن زائدة قال

حدثنا بيان ابن بشر عن قيس ابن ابي حازم قال حدثنا - [00:09:25](#)

ابن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فنظر الى القمر فقال انكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كما

ترون لا تضامون في رؤيتك - [00:09:41](#)

قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس عن

جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:09:54](#)

وسلم انكم سترون ربكم عيانا قال رحمه الله احيانا هذا نص ان هذا النظر ليس نظرا عقليا ولا قلبيا انما هو نظر حقيقي نسأل الله من فضله نظر بالاعين بالعين بالبصر - [00:10:04](#)

نعم قال رحمه الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم اما قول الله عز وجل لموسى لما قال ربي ارني انظرك قال لن تراني فهذه في الدنيا في الدنيا الله جل وعلا لا يمكن ان يرى - [00:10:24](#)

لماذا لا يمكن ان يرى؟ لان الدنيا فانية والله جل وعلا لا يرى في المكان الفاضي ولما جعل الجنة دائمة جعل سبحانه وتعالى رؤيته لاهل الدوام. نعم بل قال جمع من اهل العلم ان دوام اهل الجنة بامر الله عز وجل ولذلك هم يتمتعون بالنظر اليه سبحانه وتعالى - [00:10:38](#)

نعم كيف ينزل لا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزل اما كيف ينزل لا نعد هذا هذا هو نحن نقول الله لا يرى في المكان الفاضي لا يرى في المكان الفاني ولا يكون في المكان الفاني - [00:11:04](#)

اما ينزل؟ نعم ينزل كيف ينزل؟ لا نعلم لما نحن تصورنا ان نزوله كنزولنا فقلنا كيف يسير في المكان الخالي لذلك نحن نقول لا نعلمك احسنت لذلك قال الامام اسحاق ابن راهوية لما دخل على الامير بن طاهر - [00:11:40](#)

وقد وشى الواشون الى الامير ان الامام اسحاق يرى التمثيل والامام اسحاق بريء من التمثيل والتشبيه فاول ما دخل عليه الامام اسحاق قال له الامير آياها الامام اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل؟ قال - [00:11:59](#)

الله الامير اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله منع وانا دائما اظرب للطلاب مثال اقول لهم لو قال لكم قائل جاء انت الان سمعت الكلمة هذي مني جاء شلون جاء؟ قل لي - [00:12:18](#)

ليش ما تعرف لا جاء وحشة لا انت لماذا لا تعرف كيفية المجيء؟ لانك لم تعرف من الجائي لكن لو قلت لك جاء لقطر ها طيب جاءت جاءت الطيارة جاء انسان جاء الخيل جاءت السفينة فما علمنا بذات الشيء جعلنا ندرك - [00:12:39](#)

كيفية فعله ونحن لا نعلم كيفية ذات ربنا ليس كمثله شيء فلا نعلم كيف افعله. ونؤمن بانه ينزل. كيف؟ لا المكان الفلاني المخلوق نعم هو الاية جاءت في موضعه في موضع - [00:13:04](#)

اه وهو الذي في السماء لام وفي الارض اله يعني معبود واما اية الانعام اية الانعام وهو الله في السماوات وقف على قراءة جمع من اهل العلم الله في السماوات يعني في العلو ليس معنى في السماوات داخل - [00:13:32](#)

المخلوقات الله في السماوات في العلو. الرحمن على العرش استوى. وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم. قال العلماء الجار المجهول في الارض يتعلق تعلق بيلم واما على قراءة الوصل وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجارهم فعلى المعنى الاول ايظا

يستقيم ما عندنا اي شيء - [00:13:48](#)

واياك المهم انا ندرك ان الله جل وعلا يرى يوم القيامة عيانا بالابصار. ليس رؤيا هذه ليست رؤية قلبية كما زعمته المعتزلة وغيرهم. نعم قال رحمه الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا عبد الله بن ادريس قال حدثنا الاعمش هذا عبد الله بن ادريس الاودي -

[00:14:13](#)

ها عبد الله ابن ادريس الاودي يظن بعض الناس انه هو محمد ابن اخو محمد ابن ادريس الشافعي لا هو صحيح في طبقة الامام الشافعي لكن هذا اودي وذاك شافعي مطلب - [00:14:40](#)

فرق نعم قال حدثنا الان مشعن ابي صالح عن ابي سعيد قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة من غير سحب - [00:14:54](#)

قال قلنا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ ليس في سحب؟ قال قلنا لا. قال فانكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما قال هنا التشبيه الذي ذكره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول اهل العلم لبيان ان الرؤيا حقيقية - [00:15:06](#)

ليبان ان الرؤيا عيانية وليس تشبيه الخالق بالقمر والشمس فان هذا لا لم يفهمه علماء السلف وانما فهمه خلف فراموا ترك الحديث ورد الحديث. نعم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال وحدثني ابن نمير قال حدثني يحيى ابن عيسى عن الاعمش عن ابي صالح

عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:33

حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا وهيب بن خالد وهب. نعم قال يمكن ان يكون وهي اخوه هذا شيء ثاني ايش عندك المطبوعتين والمخطوطة وهو وهو تحريف والمثبت من اتحاد المهرة. اذا وهيب وهيب ابن نعم ضم الواو -

00:15:57

قال حدثنا مصعب بن محمد عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه الحديث قال لنا محمد ابن يحيى الحديث عندنا محفوظ عن

ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي سعيد. طبعا محمد ابن يحيى ان الشيوخ - 00:16:22

الامام ابن خزيمة من هو حمد بن يحيى بن فارس الزهري مر معنا كثير واكثر عنه الامام ابن خزيمة لانه بلدياته هو نيسابوري وهذا

نيسابوري. نعم قال ابو بكر يعني اخطأ محمد ابن يحيى والصواب - 00:16:36

قد روي الخبر ايضا عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رحمه الله حدثناه عبد الجبار بن علاء قال حدثنا سفيان قال

سمعتة وروح ابن القاسم منه يعني من سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي - 00:16:55

الله عنه قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في في سحاب قالوا لا يا رسول الله. قال فهل تظارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس في سحاب؟ قالوا لا

يا رسول الله. قال فوالذي - 00:17:10

والذي نفسي بيده لا تضامون في رؤية ربكم كما لا تظارون في رؤيتهما ثم ذكر الحديث بطوله. قد املت هذا الخبر قبل عن عبد الله

ابن محمد الزهري ومحمد بن منصور الجواز ومحمد بن ميمون - 00:17:30

وقد روى ايضا خبر سهيل هذا ما لك بن شعير ابني الخمس قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي

سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال - 00:17:44

الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا؟ الى قوله اليوم امساك كما نسيته. حدثناه عبد الله بن محمد الزهري غير مرة قال حدثنا ما لك

بن شعير من اليوم انساك كما نسيته - 00:17:59

جاء ذكره في القرآن واليوم انا سانساكم كما نسيتم الانسان يأتي بمعنيين نساء الانساء بمعنى النسيان بمعنى الانساء هو التأخير

الناس في الدنيا نشوف بعدين نتوب بعدين آآ الدين بعدين لين يموتون وهم على الكفر والشرك والعياذ بالله - 00:18:16

فهذا نوع من النسيان وهو المراد وهو المراد اما النسيان بمعنى آآ الغفلة والجهالة فهذا لا يليق في حق الله عز وجل ابداء وهو سبحانه

وتعالى كما اخبر عن نفسه وما كان ربك نسيا. نعم - 00:18:40

وننساك اي بمعنى اؤخر ارجو امرك ولا يلتفت اليك كما انسيته وارجيت امري ولم تلتزم باوامر نعم وفي حديث سهيل هذا المعنى

ايضا لان في خبره فيلقى العبد فيلقى العبد - 00:19:01

فيقال اي فل اي فولو اي فولو اي فولو كما ذكرت في الدرس الماضي هو مرخم فلان العرب يقولون عثمان اذا رخموا عثمان

معاوية اذا رخموا معاوي نعم وهنا فلان ترخيمه فلو. نعم - 00:19:21

الم اكرمك الى قوله اليوم انساك كما نسيته رواية مالك ابن شعير دالة على صحة ما قاله عالمنا ان الخبر محفوظ عن ابي هريرة

رضي الله عنه وابي سعيد وحدثنا بخبر سهيل ايضا طليق بن محمد الواسطي بالبصرة مختصرا قال اخبرنا ابو معاوية قال اخبرنا

سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - 00:19:41

رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال بلى اليس ترون القمر ليلة البدر؟ قال فوالله لترونه كما ترون القمر ليلة البدر لا

في رؤيته. قال ابو بكر ليس في خبر ابي معاوية هذا ليس في خبر ابي معاوية زيادة على هذا - 00:20:06

وهذا يؤكد لنا ان المحدثين رحمهم الله عندهم علم دقيق في الاخبار والروايات احفظوا لنا هذه الرواية فلان كيف رواه فلان كيف

رواه قال رحمه الله حدثنا بحر بن نصر الخولاني قال حدثنا اسد يعني ابن موسى قال حدثنا محمد بن هذا كانوا يسمونه يلقبونه ببحر

- 00:20:25

نظرا لسعة علمه واسد يعني ابن موسى كان يلقب باسد السنة اه كان قويا في السنة واظهار السنة نعم قال حدثنا محمد بن خادم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال الستم ترون القمر ليلة البدر لا تضارون - [00:20:49](#)

برؤيته؟ قالوا بلى. قال والله لتبصرنه كما ترون القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته. يعني تزدهمون. طبعا هنا عندنا محمد ابن حازم وهذا غلط والصواب محمد ابن خازم وهو ابو معاوية الظريف - [00:21:11](#)

محمد ابن خازم ومعاوية ظرير عن سهيل ابن ابي الصالح عن ابيه ابو صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه. نعم قال رحمه الله حدثنا بحر بن نصر قال حدثنا اسد قال حدثنا شريك ابن عبد الله عن هلال الوزان عن عبد الله ابن عكيم قال سمعت ابن مسعود - [00:21:29](#)

رضي الله عنه بدأنا باليمين قبل الحديث بدأنا باليمين قبل يعني قال والله قسم اقسم يعني وهذا فيه دلالة لا فائدة رواية الصحابي عن الصحابي عبد الله بن عكيم صحابي صغير سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهنا يروي عن ابن مسعود - [00:21:51](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل انه تابعي واختلف فيه نعم قال سمعت ابن مسعود بدأنا باليمين قبل الحديث فقال والله ان منكم من احد الا سيخلو الله الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر - [00:22:13](#)

في ليلة البدر او قال ليلته يقول يا ابن ادم ما غرك ابن ادم ما عملت فيما علمت ابن ادم ماذا اجبت المرسلين. مم هذا حديث موقوف عن ابن مسعود - [00:22:29](#)

لكن كما تعلمون ان هذه الموقوفات لها حكم المرفوعات لان هذا لا يمكن ان تدرك بالعقول ولا ان يجتهد فيها الصحابة الصحابة رضوان الله عليهم لا يجتهدون في مسائل الاعتقال - [00:22:45](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم قال رحمه الله باب ذكر البيان ان جميع امة النبي صلى الله عليه وسلم ضرهم وفاجرهم مؤمنهم ومنافقهم وبعض اهل الكتاب يرون الله - [00:23:01](#)

عز وجل يوم القيامة يراه بعضهم رؤية امتحان لا لا رؤية سرور وفرح وتلذذ بالنظر في وجه ربهم عز وجل. ذي الجلال والاکرام وهذه الرؤيا قبل ان يوضع الجسم بين ظهري جهنم - [00:23:18](#)

ويخص الله عز وجل اهل ولايته من المؤمنين بالنظر الى وجهه نظر فرح وفرح وسرور وتلذذ. هذا الباب وضعه المصنف لبيان ان الكفار اهل الكتاب والمنافقين يرون الله عز وجل يوم القيامة - [00:23:32](#)

والمؤمنون يرون الله عز وجل لكن نظرتهم لله عز وجل هذه قبل دخولهم النار فاذا دخلوا النار اجتمع عليهم حسرتان اجتمع عليهم حسرتان حسرة الخلود في النار وحسرة فوات النظر الى وجه الكريم جل في علاه - [00:23:49](#)

قال رحمه الله حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا ردي ابن علي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي - [00:24:12](#)

الله اعلم. قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتنا او سألتنا شيء نعم سألتنا سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب - [00:24:22](#)

قال قلنا لا فقال هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ ليس دونه سحاب. قال قلنا لا. قال فانكم ترون ربكم عز وجل كذلك يوم القيامة قال يقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فليتبعه فليتبعه - [00:24:37](#)

فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون الاوثان والاوثان والاصنام الاثنام. وكل من كان يعبد من دون الله فيتساقطون في النار. ويبقى المؤمنون

ومنافقوهم بين اظهروهم - [00:24:56](#)

وبقاي من اهل الكتاب يقللهم يقللهم بيده فيقال لهم الا تتبعون ما كنتم تعبدون؟ فيقولون كنا نعبد الله ولم نرى الله. قال في كشف عن ساق فلا يبقى احد كان يسجد لله الا خر ساجدا. ولا يبقى احد كان يسجد رياء وسمعة الا - [00:25:16](#)

على قفاه ثم يوضع الصراط بين ظهري جهنم. ثم ذكر الحديث بطوله. على كل حال يعني رؤية الكفار والمنافقين يوم القيامة قبل دخولهم النار مسألة خلافية لان الله عز وجل قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:25:36](#)

فدل الامام الشافعي بهذه الاية من الكفار لا يرون الله عز وجل ويزدادون حسرة في جهنم على ذلك وان الذين يرون الله هم المؤمنون فقط قال رحمه الله وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا جعفر ابن عوف قال اخبرنا هشام بن سعد قال حدثنا زيد ابن الاسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [00:25:54](#)

قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة؟ صحوا ليس في سحاب؟ قلنا لا يا رسول الله. قال ما تظار في رؤيته يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا تلحق؟ قال ابن يحيى لعله قال - [00:26:19](#)

كل امة ما كانت تعبد. فذكر الحديث بطوله وقال في الخبر في كشف عن ساق فيخرون سجدا اجمعون. فلا يبقى احد كان يسجد في الدنيا يا سمعة ولا رياء ولا نفاقا الا على ظهره. طبق كلما اراد ان يسود اخر على قفاه. قال ثم يرفع - [00:26:39](#)

ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناها رأيناها فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا انت ربنا انت ربنا ثلاث مرات ثم يظرب الجسر على جهنم - [00:26:58](#)

جسر هواة الصراط لابد للانسان الذي يريد الجنة ان يمر على هذا الجسر كما قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك اتمم مقضية ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا. نسال الله السلامة والعافية - [00:27:14](#)

قال رحمه الله حدثنا احمد ابن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثني عمي قال حدثني الليث عن هشام وهو ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس فيها السحاب - [00:27:34](#)

وذكر احمد الحديث بطوله قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وعطاء ابن يزيد الليثي ان ان ابا هريرة رضي الله - [00:27:55](#)

اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تمارون في رؤية القمر ليلة ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله. قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه كذلك. يحشر الناس يوم - [00:28:07](#)

يوم القيامة فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت تبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتي فيأتيهم فيأتيهم الله في غيرتهم الله. فيأتيهم الله احسن الله اليكم - [00:28:27](#)

في غير صورته فيقول انا ربكم. فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيه الله في صورته التي يعرفون فيقولون من الكمال والجلال والبهاء - [00:28:47](#)

فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز من الرسل بامته ولا يتكلم ويومئذ احد الا الرسل فذكر الحديث. الله اكبر كما الحديث والرسل على - [00:29:04](#)

الجسر وهم يقولون اللهم سلم سلم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معتمر وحدثنا محمد قال حدثنا سليمان ابن داوود الهاشمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد - [00:29:21](#)

عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي ان ابو هريرة رضي الله عنه اخبره قال قال الناس يا رسول الله وقال الهاشمي ان الناس قالوا يا رسول الله وساق جميعا للحديث بهذا الخبر غير انهما اختلفا في اللفظة في الشيء والمعنى واحد. الله اكبر - [00:29:36](#)

قال رحمه الله وحدثنا محمد ابن يحيى قال السابق حديث ابن سعيد الخدري رضي الله عنه حديث ابي هريرة فيهما اثبات عظيم مكانة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه اول من يجيز - [00:29:54](#)

من الرسل بامته. نعم قال رحمه الله وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا عبد العزيز بن حمد الدراوردي قال

حدثني العلاء ابن عبد الله ترى وردي كلمة لفارسية - 00:30:09

دار اورد يعني جاء من الباب المفتوح يقولون انه لقوه على على الطريق نعم لا لا صفة قال حدثني العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:22

يجمع الله يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول الا يتبع كل اناس ما كانوا يعملون خليك خليك نعم. فيمثل كامل فيمثل لصاحب الصليب صليبه. ولصاحب التصوير تصويره ولصاحب النار ناره. فيتبعون ما كانوا يعبدون -

00:30:52

يبقى المسلمون فيطلع فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس؟ فيقولون نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول الا تتبعون الناس؟ فيقولون نعوذ بالله منك - 00:31:15

الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم. قالوا وهل نراه يا رسول الله؟ قال وهل تتماضون في رؤية القمر ليلة قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم لا تتماضون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع عليهم فيعرفهم نفسه. ثم يقول انا - 00:31:35

ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فهم عليه مثل جياذ الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ذكر باقي الحديث نسأل الله ان يسلمنا واياكم قال رحمه الله حدثنا محمد بشار قال حدثنا يحيى وقرأه علي من كتاب - 00:31:55

وقرأه علي من كتابه قال حدثنا سفيان قال حدثنا سلمة وهو ابن وهو ابن كهيل عن ابي الزهراء قال ذكر الدجال عند عبد الله فقال قال تفتقرون ايها الناس عند خروجه ثلاثة فرق. فذكر الحديث بطوله وقال ثم يتمثل الله للخلق فيلقى اليهود فيلقى اليهود -

00:32:16

فيقول من تعبدون؟ فيقولون نعبد الله لا نعبد الله لا نعبد الله لا نشرك به شيئا. فيقول هل تعرفون ربكم؟ فيقولون اذا اعترف لنا

عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة الا خرى لله ساجدا. وذكر باقي الخبر خرج هذا - 00:32:36

خرجت هذا الحديث بتمامه في كتاب الفتن في ذكر خروج الدجال يعني من صحيحه ليس هنا نعم قال ابو بكر في هذه الاخبار دلالة على ان اورد هذه اخبار حديث الرؤيا جاءت من طرق جمع من الصحابة - 00:32:56

جاء من طريق جرير ابن عبد الله وابو هريرة وابو سعيد الخدري وجابر وغيره. فاصبح متواترا من سند الاعلى متواترا الى اصحاب الكتب. فهذا حديث متواتر. ولذلك العلماء يقولون من الاحاديث المتواترة - 00:33:16

احاديث رؤية الله عز وجل ثم المصنف الان يبين لنا الدلالة التي تدلنا على رؤية الله عز وجل ومن القرآن والسنة والرد على اهل نعم قال ابو بكر رحمه الله في هذه الاخبار دلالة على ان قوله على ان قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. انما - 00:33:38

الكفار الذين يكذبون بيوم الدين بضمايرهم وينكرون ذلك بالسنتهم دون المنافقين الذين كانوا يكذبون بضمايرهم ويقرون بالسنتهم بيوم الدين رياء وسمعة فلا تسمع الى قوله عز وجل الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ الى قوله ويل يوم ويل يومئذ للمكذبين

الذين يكذبون - 00:34:05

بيوم الدين الى قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اي المكذبون بيوم الدين الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم ان منافقي هذه الامة يرون الله حين يأتيهم في صورته التي يعرفون هذا في خبر ابي هريرة رضي الله عنه وفي خبر ابي سعيد -

00:34:28

في كشف عن ساق فيخرون سجدا اجمعون وفيه ما دل على ان المنافقين يرونه للاختبار والامتحان فيريدون السجود فلا يقدرين على ذلك. وفي خبر ابي سعيد فلا يبقى من كان يعبد صنما ولا - 00:34:48

مثلا ولا صورة الا ذهبوا حتى يتساقطون في النار الله سبحانه وتعالى يحتجب عن هؤلاء الذين يتساقطون في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاج ومنافق وغبر اهل الكتاب ثم ذكر ثم ذكر في الخبر ايضا ان من كان يعبد غير الله من اليهود والنصارى

يتساقطون في النار - 00:35:03

ثم يتبدى الله عز وجل لنا في صورة غير الصورة التي رأيناها فيها. وفي هذا الخبر ما بان وثبت وصح ان جميع الكفار

قد تساقطوا في النار وجميع اهل الكتاب الذين كانوا يعبدون غير الله وان الله جل وعلا انما يتراعى لهذه الامة - [00:35:25](#)

برها وفاجرها ومنافقيها بعدما تساقط اولئك في النار فالله جل وعلا كان محتجبا عن جميعهم لم يره منهم احد كما قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم - [00:35:45](#)

ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. يعني المصنف رحمه الله يرى ان الكفار المكذبين بالبعث والنشور لا يرون الله عز وجل انما الذي يراه الله عز وجل اما اهل الاسلام ومعهم اهل النفاق المظهرين للاسلام - [00:36:00](#)

نعم قال رحمه الله فاعلمنا الله عز وجل ان من حجب عنه يومئذ هم المكذبون بذلك في الدنيا. الا تسمع قوله تعالى هذا الذي كنتم به تكذبون واما المنافقون فانما كانوا يكذبون بذلك بقلوبهم. ويقرون به بالسنتهم رياء وسمعة. فقد يتراعى لهم رؤية امتحان واختبار - [00:36:20](#)

وليكون حجمه اياهم بعد ذلك عن رؤيته حسرة عليهم وندامة. اذ لم يصدقوا به بقلوبهم وضمايرهم وبوعده ووعيده. وما امر به عنه ويوم الحسرة والندامة وفي خبر سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال فيلقى العبد فيقول اي الم اكرمك الى قوله الى قوله فاليوم - [00:36:41](#)

ساكت كما نسيتني واللقاء الذي في هذا الخبر غير الترائي لان الله عز وجل يتراعى لمن قال له هذا القول وهذا الكلام الذي يكلم به الرب جل ذكره عبده الكافر يوم القيامة - [00:37:07](#)

كلام من وراء الحجاب كلام من وراء الحجاب من غير نظر من غير نظر الكافر الى خالقه. في الوقت الذي يكلم به ربه عز وجل. وان كان كلام الله اياه كلام توبيخ وحسرة - [00:37:18](#)

وندامة للعبد لا كلام نسر وسرور وفرح ونظرة وبهجة. الا تسمعه يقول في الخبر بعد ما يتبع اولياء الشياطين واليهود والنصارى واولياءهم الى جهنم قال ثم نبقي ايها المؤمنون فيأتينا ربنا فيقول علام هؤلاء قيام؟ فيقولون نحن عباد الله - [00:37:32](#)

وعبدناه وهو ربنا وهو اتينا وبثبتنا وهذا مقامنا فيقول انا ربكم قال فيضع الجسر افلا نسمع ان قوله فيأتينا ربنا انما ذكره بعد تساقط الكفار واليهود والنصارى في جهنم؟ فهذا الخبر دال على ان قوله فيلقى العبد - [00:37:52](#)

وهو لقاء غير الرؤية قال الله عز وجل ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الاية وقال فنذرنا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يأمهون. وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك به - [00:38:11](#)

عبادة ربه احدا. وقال وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله غير هذا او بالذل. والحلم محيط ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بقوله من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي - [00:38:29](#)

الله يشرك به شيئا دخل النار لم يرد من يرى الله وهو يشرك به شيئا. واللقاء وهو غير الرؤية والنظر واللقاء هو غير الرؤية والنظر. ولا شك ولا ارتياب ان اللقاء اللقاء ذكر بعض العلماء انهم - [00:38:47](#)

لازم للرؤية ولذلك من اهل العلم من اهل السنة يروا من يرى ان الناس كلهم يرون الله عز وجل يوم القيامة ولكن رؤية الكفار للرب عز وجل كرؤية المنافقين كرؤية المنافقين لاجل ان يتحسر - [00:39:07](#)

حتى اذا دخلوا النار يتحسرون على فوات ما فوتوا على انفسهم من عظيم النعمة في النظر الى وجه الله الكريم اما قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون استدل بعض العلماء ان هذا في وقت - [00:39:28](#)

ان هذا في وقت وهو بعد دخولهم النار نعم قال رحمه الله ولا شك الارتياب ان قوله عز وجل والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة ليس معناه ورؤية الآخرة قال ابو بكر قد بينت في كتاب الايمان - [00:39:49](#)

بذكر شعب الايمان وابوابه معنى اللقاء فاغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع على كل حال اللقاء اعم من الرؤية ورؤيا خاص كل رؤية فهي ملازمة للقاء ولا يلزم من اللقاء الرؤية هذا على قول الامام ابو بكر ابن خزيمة رحمه الله - [00:40:08](#)

قال رحمه الله باب ذكر البيان ان جميع المؤمنين يرون الله يوم القيامة مخليا به عز وجل. مخليا مخليا يعني خاليا مفردا كانه هو لوحده يكلمه الله جل وعلا - [00:40:34](#)

مخليا به عز وجل وذكر تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم رؤية القمر خالقهم ذلك ذلك اليوم بما يدرك عليه في الدنيا عيانا ونظرا ورؤية قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا ابن ابي علي عن شعبة ان يعلى عن ابن عطاء عن وكيع - [00:40:50](#) ابن حدس عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اكلنا نرى الله مخليا به؟ قال نعم. قال وما اية ذلك في خلق الله؟ قال اليس فكلكم يرى القمر ليلة البدر وانما هو خلق من خلق الله فالله اجل واعظم. نعم اذا اشكل عليك شيء الانسان يمكن - [00:41:12](#) ان ينظر الى هذه الاية التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم تنظر الى القمر فلان ينظر الى القمر وكل واحد ينظر الى القمر يظن انه هو والقمر لوحده هذا خلق من خلقه. الله اجل واعظم من ذلك سبحانه وتعالى. نعم - [00:41:32](#) قال رحمه الله حدثنا احمد بن سنان الواسطي قال حدثنا يزيد يعني ابن هارون قال اخبرنا حماد ان يعلم بن عطاء عن وكيل ابن حجر عن عمه قال قلت يا رسول - [00:41:50](#) الله كلنا يرى يرى الله يوم القيامة وما اية ذلك في خلقه؟ قال اليس كلكم ينظر الى القمر مخليا به؟ قلت بلى. قال فالله اعظم وذلك اياته في خلقه قال رحمه الله حدثنا بحر بن نصر الخولاني قال حدثنا اسد يعني ابن موسى ابن موسى السنة. قال حدثنا حماد بن سلمة بمثله سواء الى قوله فالله - [00:42:00](#) اعظم وزاد وقال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما اية ذلك في خلقه؟ فقال يا ابا رزين اما مررت بوادي اهل في وادي اهلك. اهلك حل مقصود يعني محلا يعني - [00:42:21](#) مجدبين فما مررت بوادي اهلك مجدبا اما رب احسن الله اليكم اما مررت بوادي اهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم اتيت عليه محل ثم مررت به يهتز خضرا؟ قلت بلى. قال كذلك يحيي الله الموتى وكذلك اية الله في خلقه. النبي صلى الله عليه وسلم عرف هذا - [00:42:50](#) صحابي طريقة يعني هو يفهمها اعرابي ابو رزين العقيدي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ضرب له مثل لما سأله عن رؤية الله ظرب له المثل بالقمر لما سأل عن كيفية احياء الله الموتى ضرب له المثل بالوادي الذي يمر عليه - [00:43:16](#) هذا شيء عجيب سبحانه الله نعم قال رحمه الله حدثنا بحر بن نصر قال حدثنا اسد قال حدثنا يحيى ابن سليم عن سليمان التيمي عن اسلم العجيري عن ابي مراية عن ابي موسى - [00:43:35](#) العشر عن ابي موسى الاشعري قال شخص قال شخص الناس بابصارهم قال رفعوا ابصارهم ينظرون. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تنظرون؟ قالوا الى الهلال. قال فوالله لترون الله - [00:43:48](#) والقيامة كما ترون هذا الهلال. نعم. قال ابو بكر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في طيب ماشي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بهذا الاسناد - [00:44:01](#) الميم ووهب وهم مم يعني يقول اه الامام ابو بكر ابن خزيمة يقول ان هذا اسناد موقوف على غموس الاشعري واما رفعه فوهم هذا علمي. نعم هذا من قبل ابي موسى الاشعري في هذا الاسناد لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:20](#) قال حدثنا محمد بن نادر. الافضل هذا من قيل ابي موسى هذا من قيل ابي موسى يعني قوله ما تنظرون الى اخره قال رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا بشر يعني بنفضل مفضل مفضل بشر المفضل التيمي - [00:44:44](#) حدثنا سليمان التيمي عن اسلم عن ابي مراية قال كان ابو موسى يعلمنا سنتنا وامر ديننا. فذكر الحديث وقال فكيف اذا ابصرتم الله اخوة قال ابو بكر وذكر هذا القول من قبل ابي موسى لعن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني موقوف - [00:45:07](#) قلنا ان الموقوف في هذه الابواب له حكم مرفوع فيذكر موسى الى الذين رووا حديث الرؤيا قال رحمه الله باب ذكر البيان ان رؤية الله التي يختص بها اولياءه يوم القيامة التي ذكر الله في قوله وجوه يومئذ ناظرة - [00:45:25](#) الى ربها ناظرة ويفضلون ناظر اخت الصاد اخت الصاد من النظرة والنظارة وهي الخضار والانفتاح والسرور والثانية ناظرة اخت الطاء وهي من النظر لانها عدت بالى نظر البصر قال رحمه الله ويفضل بهذه الفضيلة اولياءه من المؤمنين. نسأل الله الجنة منهم -

ويحجب جميع أعدائه عن النظر اليه من مشرك ومتهود ومتنصر ومتنجس ومنافق كما اعلم في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وهذا نظروا وهذا نظر اولياء الله الى خالقهم جل ثناؤه بعد دخول اهل الجنة الجنة - [00:46:22](#)

واهل النار النار فيزيد الله المؤمنين كرامة واحسانا الى احسانه. تفضلا منه وجودا باذنه اياه والنظر اليه. ويحجب عن ذلك جميعا قال
رحمه الله حدثنا محمد بشار بن دار قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي ابن حسان قال حدثنا عماد بن سلمة عن ثابت بناني عن
عبد الرحمن بن ابي ليلة - [00:46:41](#)

صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل
الجنة ان لكم عند ربكم موعدا قالوا الم وتنجنا من النار وتدخلنا الجنة قال - [00:47:05](#)

الحجاب قال فوالله ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم من النظر. الله اكبر من النظر الى الله عز وجل ينسون كل نعيم الجنة لهذا النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتهم الله - [00:47:25](#)

الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى ولا تسأل لوجه الله الا الجد قال رحمه الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا يزيد ابن هارون قال
حدثنا حماد بن سلمة وحدثنا بحر بن نصر الخولاني وزكريا بن يحيى بن ابان قال حدثنا اسد وهو - [00:47:40](#)

موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت بناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلة عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة نودوا يا - [00:47:56](#)

اهل الجنة ان لكم موعدا لن تروه. فقالوا ما هو؟ الم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة في كشف الحجاب فينظرون
فينظرون الله تعالى فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليه منهم - [00:48:06](#)

ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة. هذا حديث يزيد ابن هارون وليس في خبر اسد بن موسى قراءة الاية للذين يحسنون الحسنى
وزيادة الحسنى للجنة باتفاق المفسرين اختلفوا في الزيادة والنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه - [00:48:23](#)

كما في هذا الحديث وهو عند مسلم ان الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل هذا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن نعم نعم
بعد دخول المؤمنين الجنة واغلاق باب الجنة - [00:48:40](#)

حينئذ يحصل لهم هذه الكرامة نسأل الله من فضله اذن طيب نكمل بعد الاذان قال رحمه الله وقال بحر في حديثه اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان - [00:48:58](#)

جزاكم الله فيقولون ما هو؟ الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا وادخلنا الجنة واخرجنا من النار؟ قال في كشف الحجاب فينظرون
فوالذي نفسي بيده فوالذي بنفسى بيده ما اعطاهم الله شيئا احب اليه من النظر اليه - [00:49:33](#)

وفي خبر روح ابن عباد اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا فيقولون ما هو الم
يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا وادخلنا الجنة ونجانا من النار. قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه. قال فوالله ما اعطاهم الله شيئا
قط - [00:49:50](#)

هو احب اليه من النظر اليه حدثنا احمد بن عبده الطبي الضبي قال حدثنا حماد يعني ابن زيد قال حدثنا ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي
ليلي انه تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا فيها ما شاءوا وما سألوها. قال ثم يقال لهم
انه بقي من حقكم - [00:50:10](#)

لم تعطوه قال فيتجلى لهم فيصبر عندهم ما اعطوا عند ذلك ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال الحسنى نظرهم الى ربهم ولا
يرهبوا وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم الى ربهم - [00:50:33](#)

طاحتو يلا الحسنى؟ لا الحسنى هي الجنة المقصود الزيادة النظر الى ربه هنا في خطأ قال حدثنا محمد ابن معمر قال حدثنا روح قال
حدثنا حماد ابن زيد عن ثابت لبناني عن عبد الرحمن بن ليلي قال اذا دخل - [00:50:49](#)

الجنة بالجنة اعطوا فيها ما سألوها قال يقال لهم انه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه. قال فيتجلى لهم تبارك وتعالى قال وتلا هذه الاية
الذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة وزياد النظر الى ربهم ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد - [00:51:13](#)

منورين الى ربهم. قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر. عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلي قال زيادة النظر الى وجه الله قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا روضة قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلي انه - [00:51:33](#)

عن قول الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ان اهل الجنة لدخلوا الجنة وقوفيا من النعيم والكرامة يا ذا الجنة ان الله قد وعدكم الزيادة. قال في كشف الحجاب يتجلى لهم تبارك وتعالى. فما ظنك بهم - [00:51:53](#)

موازينهم وحين طارت صحفهم في ايمانهم وحين جازوا جسر جهنم فقطعوا وحين دخلوا الجنة ما فيها من النعيم والكرامة. قال فكأن هذا لم يكن شيئا فيما اعطوه. قال حدثنا ابن جنادة قال حدثنا واكبنا عن اسرائيل - [00:52:13](#)

انا ابي اسحاق عن عامر ابن سعد عن ابي بكر عن ابي بكر واسراع ابن ابي اسحاق. عن مسلم ابن يزيد عن حذيفة الذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال النظر الى - [00:52:33](#)

الله عز وجل قال وحدثنا بحر قال حدثنا سد قال حدثنا قيس ابن الربيع عن ابي اسحاق عن مسلم ابن يزيد عن حذيفة رضي الله عنه للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:52:43](#)

قال الزيادة والنظر الى وجه ربكم. قال حدثنا سلم بن جالس قال حدثنا وكيعا بن الجراح عن سفيان عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد الذين يحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله لم يقل سفيان في هذا الاسناد ابي بكر وقال اسرائيل ورواه ابو الربيع اشعث السمان وليس - [00:52:55](#)

من يحتج على الحديث بحديثه لسوء حفظه رواه عن ابي اسحاق عن عمر ابن سعد عن سعيد بن النمران عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا بحر قال - [00:53:15](#)

حدثنا قال حدثنا ابو الربيع قال ابو بكر رحمه الله اسرائيل اولى بهذا الاسناد من ابي الربيع سمعت ابا موسى يقول كان عبدالرحمن ابن ماجة يصحح احاديث اسرائيل عن ابي اسحاق وقال انما فاتني ما فاتني من الحديث من حديث سفيان عن ابي اسحاق اتكالا مني على اسرائيل - [00:53:25](#)

قال حدثنا محمد ابن معمر قال حدثنا قال حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل قيل يا رسول الله هل يرى الخلق ربنا يوم القيامة؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:45](#)

يراه من شاء ان يراك. فقالوا يا رسول الله فكيف يراهم الخلق مع كثرتهم والله واحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم الشمس والقمر في يوم صحو لا غيم دونهما؟ هل تضارون في رؤيتهما؟ قالوا لا. قال انكم لا تضارون في - [00:54:03](#)

ويأتي كما لا تضارون في رؤيتهما. قال ابو بكر رحمه الله انما امدت هذا الخبر مرسلًا. لان بعض الجهمية ادعى بان الحسد كان يقول ان الزيادة الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف تمويها على بعض الرعاع والسفلي ان الحسن كان ينكر رؤية الرب عز وجل -

[00:54:23](#)

ففي رواية عوف بن الحسن بيان انه كان مؤمنا مصدقا بقلبه مقرا بلسانه ان المؤمنين يرون خالقهم في الآخرة لا يضارون في رؤية الشمس والقمر في الدنيا اذا لم يكن دونهما غيب وان علمنا بان هذا كان قولًا حسن فان بحر ابن ناصر ابن سابق - [00:54:43](#)

قول ان حدثنا قال حدثنا اسد يعني ابن موسى قال حدثنا المبارك ابن فضيلة ابي الحسن في قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قال الناظرة الحسنة حسنها الله بالنظر الى ربها. وحق لها ان تنظر وهي - [00:55:03](#)

الى ربي قال حدثنا سلمى ابن قال حدثنا وكيعنا ابي بكر يدليعنا من تميمه وهو الهجبي عن ابي موسى وهو الاشعري رضي الله عنه في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة هي النظر الى الله عز وجل. قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا -

[00:55:23](#)

الرزاق عن معمر القتادة في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة والزيادة فيما بلغنا النظر الى وجه الله عز وجل قال حدثنا محمد ابن معمر قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد بن قتادة في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ذكر لنا ان - [00:55:43](#)

إذا دخلوا الجنة ناداهم مناد إن الله تبارك وتعالى وعدكم الحسنى وهي الجنة. وأما الزيادة فالنظر الى وجه الرحمن جل في علاه قال الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال ابو بكر رحمه الله - [00:56:03](#)

اسمع الان خبرا ثابتا صحيحا من جهة النقل يدل على ان المؤمنين يرون خالقهم. قال حدثنا جل ثناؤه انها بعد الموت وانهم لا يرونه قبل الممات ولو كان معنى قوله لا تدركوا الابصار على ما تتوهمه الجهمية المعطلة الذين يجهلون لغة - [00:56:23](#)

فلا يفرقون بين النظر وبين الادراك لكان معنى قوله لا تدركوا الابصار اي ابصار اهل الدنيا قبل الممات. قال حدثنا احمد ابن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثنا عمي قال اخبرني يونس ابن يزيد عن خرساني عن يحيى ابن عمرو الشيباني يحدث عن عمرو الحضرمي من اهل حمص عن ابي امامة - [00:56:43](#)

رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وكان اكثر خطبته ذكر الدجال فاخذ يحدثنا ان حتى برا بخطبتي فذكر الحميد بطوله خرجته في كتاب الفتن. وقال في الخبر فيقول يعني الدجال انا نبي ولا نبي بعدي. قال - [00:57:03](#)

ثم يثني فيقول انا ربكم وهو اعور وربكم ليس باعور. ولن تروا ربكم حتى تموتوا وذكر الحديث بطوله قال ابو بكر رحمه الله في قوله عز وجل لن تروا ربكم حتى تموتوا. دلالة واضحة وذكر الحديث بطوله - [00:57:23](#)

قال حدثنا محمد ابن منصور الجواز ابو عبد الله قال حدثنا يقول حدثنا عبد الرحمن ابن المغيرة ابن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبدالرحمن بن عياش الانصاري ثم السمعي عن دلهم من الاسود بن عبدالله عن ابيه عن عمه لقيط ابن عامر انه خرج وافدا الى رسول - [00:57:42](#)

صلى الله عليه وسلم ومع ابن عاص ابن مالك ابن المنتفق قال فقد ان المدينة ليس لا في رجب فصلينا معه صلاة الغداء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فقال ايها الناس اني قد خبأت لكم صوتي منذ اربعة ايام الا - [00:58:02](#)

فهل من امرئ بعثه قومه؟ فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او تلهيه الضلالة الا اني مسئول هل بلغت؟ الا اسمعوا تعيشوا الا اجلسوا الا اجلسوا - [00:58:22](#)

فجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يا رسول الله هل عندك من علم الغيب؟ فضحك لامر الله وهز رأسه وعلم اني تسقطه فقال فقال ظن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله واثار بيده فقلت ما - [00:58:42](#)

قلنا يا رسول الله قال علم المنية قد علم متى منية احدكم ولا تعلمون وعلم يوم الغيث يشرف عليكم ازلين مشفقين فيظل يضحك قد علم ان غوثكم قريب. قال لقيط فقلت يا رسول الله لن نعدم من رب يضحك خيرا يا رسول الله - [00:59:07](#)

قال وعلم ما في غد قد علم ما انت طاعن غدا ولا تعلم وعلم يوم الساعة قال واحسبه ذكر ما في الارحام. قال قلت يا رسول الله علمني انما تعلم الناس وما تعلم فان من قبيل لا يصدقون تصديقنا احدا من مدحج التي تدنو اليها - [00:59:27](#)

التي واخذت عمل التي تواليها وعشرتنا التي نحن منها قال تلبثون فيها ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم ثم يبعث الصيحة فالعمر الهى كما تدع على ظهرها شيئا الا مات. والملائكة الذين مع ربك - [00:59:48](#)

الارض فارسل السماء تهرب من تحت العرش. والعمر لله كما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت عنه حتى يخلفه من قبل رأسه فيستوي جالسا يقول ربك مهيم لما كان منه يقول يا ربي امس اليوم لعدد الحياة - [01:00:08](#)

يحبسه حديثا بذلك. قلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال انبك بمثل ذلك في اء الله الارض اشركت اشركت عليها وهي في مذرة بالية فقلت لا تحيا ابا فارسل ربك عليها السماء - [01:00:28](#)

افلم تنبت عنها الا اياما حتى اشرفت عليها فاذا هي شربة واحدة والامر الهى كله اقدر على ان معكم من الماء على ان يجمع نبات الارض فتخرجون من الاصوات ومن مصارعكم فتنظرون اليه وينظر اليكم قال قلت يا رسول الله - [01:00:48](#)

كيف وهو شخص واحد ونحن ملاء الارض ننظر اليه وينظر اليها قال صلى الله عليه وسلم انبك بمثل ذلك في اء الله الشمس والقمر اية منه صغيرة ترونهما في ساعة واحدة - [01:01:08](#)

وتريانكم فلا تضامون في رؤيتهما ونعموا الهك له على ان يراكم وترونه اقدر منهما على ان يريانكم قلت يا رسول الله فما يفعل بنا

ربنا اذا لقينا؟ قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه - 01:01:25

كن خافية ويأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم فلعمر الهي كما تخطئ واحد منكم منا قطرة. واما المؤمن

فتدرجوا مثل الروغيط البيضاء. واما الكافر فتطمخه بمثل الحمم الاسود - 01:01:45

فلا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفرق على اثره الصالحون وقال ينصرف على اثره الصالحون. قال فيسلقون جسرا من

يطأ احدكم الجمرة فيقول حس. فيقول ربك وانه قال فتطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم على اظماً ليلة - 01:02:05

والله ما رأيته قط فالعمر الهي كما يبسط او قال يسقط واحد منكم الا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والاذى وتخلص

الشمس والقمر او قال تحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحد فقلت يا رسول الله فيما نبصر يومئذ - 01:02:25

قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك مع طلوع الشمس في يوم مشرقت الارض وواجهت الجبال. قال قلت يا رسول الله فيما نجازي

من سيئاتكم وحسناتنا. قال صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها والسيئات بمثلها ويعفو. قلت يا رسول الله فما الجنة وما النار -

01:02:45

قال العم الهي فان الجنة لثمانية ابواب ما منهم بابان الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما. وان ان النار لسبعة ابواب ما منهم بابان الا

بينهما مسيرة الراكب سبعين باءا. قلت يا رسول الله ما يطلع من الجنة؟ قال انهار - 01:03:05

من غسل مصفى وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من كأس ما لها صدام ولا ندامة وماء غير اس وفاكهة والامر الالهي كما تعلمون

وخير من مثله معه وازواج مطهرة. قلت يا رسول الله اولنا فيها ازواج منهم او من - 01:03:25

هن مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذونهم مثل لذاتكم في الدنيا ويمزونكم غير ان لا توالد. قلت يا رسول الله هذا اقصى ما نحن

فيه بالغون ومنتهون اليه. قال فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله - 01:03:45

انا ابايعك قال فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده. وقال على اقام الصلاة وايتاء الزكاة وزياد المشرك والا ان تشرك به اله غيرك

وقلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وبسط اصابعه - 01:04:05

انني مشترط شيئا لا يعطيني فقلت نحل منها حيث شئنا ولا يجنى عن امرئ الا نفسه. قال ذلك لك حل منها حيث شئت ولا يجنى

عليك الا نفسك فبايعناه ثم انصرفنا فقال ها ان ديني ها ان ديني ها ان ديني ثلاثة لمن يقرئني حديثا - 01:04:25

لأنهم من اتقى الناس لله في الاول والاخر وقال كعب ابن الخداري احد بني بكر ابن كلاب من هم يا رسول الله؟ فقال بلو اهل ذلك

منهم قال فانصرفنا واقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد ممن مضى منا في جاهلية من خير؟ فقال رجل من - 01:04:45

ارض قريش والله ان اباك المنتفق في النار قال فكأنه وقع حربيين جلدي ووجهي ولحمه مما قال لابي على رؤوس فهممت ان اقول

وابوك يا رسول الله ثم نظرت فالى الاخرى اجمل فقلت يا رسول الله واهلك؟ قال واهلي لعمر الله - 01:05:05

حيثما اتيت عليه من قبر قرشي وعامري مشرك فقل ارسلني اليك محمد صلى الله عليه وسلم فابشر بما تجر على بطنك ووجهك في

النار. قال فقلت ما فما فعل ذلك بهم يا رسول الله؟ وكانوا على عمل لا يحسنون الا اياه - 01:05:25

وكانوا يحسبونهم مصلحين. قال ذلك بان الله بعث في اخر كل سبع امم نبيا. فمن اطاع نبيه كان من المهتدين ومن عصى نبيه كان

من الضالين. هذا الحديث من اطول الاحاديث اي النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وصف الجنة وله شواهد - 01:05:45

كثيرة كما سيذكره الامام ان شاء الله نكتفي بهذا وصلى الله وسلم عليه - 01:06:05